

# معنى المؤامرة

ان المؤامرة التي اكتشفت في سوريا<sup>(١)</sup>، سواء بشكلها المصغر المحدود ام بشكلها الواسع الذي يشمل جميع الفئات التي اوصلها استمساكها بمصالحها الخاصة وتناقض هذه المصالح مع المصلحة القومية الى حد التآمر. ان هذه المؤامرة ليست الا صراعا على القومية العربية لا دخل فيه للشيوعية من قريب او بعيد.

فالذي يخيف هذه الفئات كما يخيف الاستعمار نفسه هو يقظة الشعب العربي وتنبهه لحقوقه، وحرصه على قوميته من الضياع امام غزو الدول الاستعمارية وأسرائيل وهذه الفئات التي تحول دون ارتفاع مستوى الشعب واستغلال امكانيات الوطن بشكل يضمن للوطن العربي ان يستكمل تحرره ويحافظ على استقلاله.

لذلك فان هذه الفئات لن تكف عن متابعة تآمرها، ولن يكف الاستعمار عن استخدامها في مقاومة التحرر العربي وخنق القومية العربية، ما لم يضع الشعب العربي هذه الفئات المتآمرة امام حقيقتها وجها لوجه، ويضطرها ان تختار بين قوميتها العربية وبين الاستعمار. وعندما يفقد الاستعمار حلفاءه في داخل بلادنا، لا يبقى له اي أثر في هذه البلاد.

فالقضية اذا تبقى بين القومية العربية وبين الذين يفضلون عليها وعلى تحررها وانبعائها مصالحهم الخاصة واستمرار استغلالهم للشعب العربي، لا قضية يسار ويمين، وشرق وغرب. والروح التي نستلهمها في حكمنا على هذه المؤامرة اما ان تكون ملتفتة الى الوراثة سجيئة بمقاييس الواقع المريض، فننظر الى المؤامرة على انها من صنع

(١) النشرة الدورية الصادرة في آذار ١٩٥٧.

افراد بالذات ، واما ان نستلهم مستقبل شعينا وقوميتنا والمسؤولية التاريخية التي تقرر  
مسيرنا الى اجيال ، فنحكم من خلال حكمنا على المتآمرين على طبقة بكاملها أن لها  
أن تنتهي ، وعلى عقلية وضيعة جبانة كانت مصدر النكبات والخيانات منذ عشرات  
السنين الى اليوم .

ان الحكم على المتآمرين يجب ان يكون في جديته وقسوته بداية لمقاييس وطنية اكثر  
سلامة ورجولة ، ولستوى من النضال لا يكتفي بمعاينة الخيانة بل يقضي على اسبابها .

حزب البعث العربي الاشتراكي

فرع حلب

ميشيل عفلق

آذار ١٩٥٧